

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[476] وجذوره: عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: "إن الغنا والعزَّ يجولان، فإذا طفرا بموضع التوكّل أوطنا" (1) وقد عرّف الإمام التوكّل بأنّه موطن العزّة وعدم الحاجة للآخرين. وعن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: سألت جبرئيل: ما هو التوكّل؟ قال: (العلم بأنّ المخلوق لا يضرّ ولا ينفع، ولا يعطي ولا يمنع، وإستعمال اليأس من الخلق فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله ولم يطمع في أحد سوى الله فهذا هو التوكّل) (2). وسئل الإمام الرضا (عليه السلام): ما حدّ التوكّل؟ فقال: "أن لا تخاف مع الله أحداً" (3). * * *

1 - أصول الكافي، المجلّد الثّاني، باب التفويض إلى الله والتوكّل عليه حديث - 3. 2 - بحار الأنوار، ج 15 القسم الثّاني في الأخلاق، ص 14 الطبعة القديمة. 3 - سفينة البحار، المجلد الثّاني، ص 682.